

# النشرة

تصدرها مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

العدد ٢١ / ١٩٩٩

الأحد ٢٣ أيار

أحد آباء المجمع الأول

تذكار أبينا البار ميخائيل

المعترف أسقف صونادة

اللحن السادس

إنجيل السحر التاسع

الرسالة ( أعمال الرسل ٢٠ : ١٦ - ١٨ ؛ ٢٨ - ٣٦ )

الإنجيل ( يوحنا ١٧ : ١ - ١٣ )

## + البارة في الشهداء ثاودوسيا

تعيد الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من أيار لتذكار الشهيدة البتول ثاودوسيا التي استشهدت على عهد والي فلسطين أوربانوس الذي كان الأكثر شهرة بين الولاة في اضطهاد المسيحيين والتفنن في التتكيل بهم. ولم يميز أوربانوس في قساوته بين النساء والرجال.

ولدت ثاودوسيا في مدينة صور على الساحل الفينيقي في أواخر القرن الثالث. تربت على الإيمان المسيحي وحفظته في قلبها وكرست بتوليبتها للمسيح. سنة ٢٠٧، كانت لا تزال

في الثامنة عشرة من عمرها، وقد ذهبت الى مدينة قيصريّة فلسطين لتشارك في احتفال عيد الفصح المقدس. أثناء وجودها هناك علمت أنه سوف يُقدّم أمام الوالي مجموعة من المعترفين المسيحيين ليُحاكموا، فقرّرت بعزم أن تحضر الى ديوان الوالي وتعلن إيمانها ومحبتها الكبيرة ليسوع خنتها.

دخلت الديوان ورأت المسيحيين المقيدّين بالسلاسل، فألقت عليهم السلام وطلبت منهم أن يصلّوا الى الرب من أجلها. قبض الجند عليها وساقوها أمام الوالي الذي كان يتقدّ غضباً، وازداد غضبه حينما اعترفت أمامه بالمسيح بجرأة ودون خوف. أم الجلادين أن يجلدوها بكل قوتهم ففعلوا. عرّوها من كل ثيابها وجلدوها ومزقوا لحمها بالأظافر الحديدية حتى سالت دماؤها غزيرة على الأرض ولم تستسلم، بل كانت دائمة الابتسام والفرح معلنة استعدادها لتحمل المزيد والأعظم. لما شاهد أوروبانوس ثبات عزم هذه الفتاة الصغيرة وأحس بالفشل، أمر بأن تُطرح في عمق البحر، وهكذا أتمت هذه القديسة البتول استشهادها، فرُميت في البحر وكان ذلك يوم عيد الفصح المجيد، فانقلت الى الأخدار السماوية في أقدس الأيام لتشارك مع المسيح القائم من بين الأموات في ملكوته.

لم تقف حادثة عمر ثاودوسيا عائقاً أمام تصميمها على الاستشهاد. وكانت النعمة الإلهية معها لتحتمل عذابات هذا مقدارها. إذ نضعها أمامنا مثلاً في الحب الشديد نحو العريس السماوي، نتضرّع الى الله أن يمنحنا مثلها نعمة لتخطى حيل الشرير التي تواجه كلاً منا كل يوم. فبشفاعتها اللهم ارحمنا وخلصنا آمين.

### + المجمع الإنطاكي المقدس

بحث المجمع الإنطاكي المقدس في دورة عقدها في دير البلمند وانتهت مساء الخميس ٦ أيار ١٩٩٩ في شؤون طقسية والعلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية، قرر " أن ينشط لتمتين العلاقات بين الكنائس المستقلة " واتخذ " مبادرة حوارات مستقلة مع الكنائس الشقيقة. " كذلك قرر الإحتفال بالألفية الثالثة بإقامة " حج متواصل الى مدينة إنطاكية يستهله غبطة البطريرك إغناطيوس الرابع في ٢٩ حزيران من هذه السنة بمشاركة قداسة البطريرك المسكوني برتلماوس الأول.

ثم ناقش وضع أبرشية حوران مستنداً الى التقارير الطبية المتعلقة بصحة سيادة المطران باسيلوس سماحه " وتثبت من الموانع الدائمة التي تحول دون استمرار سيادته في الرعاية وانتخب المجمع سيادة الأسقف سابا اسبر المعاون البطريركي مطراناً لحوران.

## + مساعدات ليوغوسلافيا

في ما يلي ترجمة نص الرسالة التي وجهها سعادة سفير يوغوسلافيا في بيروت السيد فيليبور دولوفيتش الى سيادة راعي الأبرشية يطلب منه فيها مساعدة أبناء يوغوسلافيا، وقد ارتأينا إثبات النص في النشرة أملين ممن شاء المساعدة الاتصال بكاهن رعيته.

" سيادة المتروبوليت الياس الجزيل الاحترام

بألم كبير أتوجه إليكم باسم شعبي اليوغوسلافي.

ان المأساة التي يعيشها شعب يوغوسلافيا تنعكس بشكل مباشر على أطفالنا وحقهم بالحياة. باسمهم أناديكم شخصياً وأنادي شعبكم الأرثوذكسي من أجل مساعدتهم. إن أطفالنا الخائفين من القصف الجوي الذي يرّوّعهم، المصابين ولا أدوية الجائعين ولا منزل، يتوجهون بأنظارهم الى اخوتهم الأرثوذكس اللبنانيين لأنهم جميعاً أبناء الأب السماوي. نشكركم سلفاً أملين أن يجد طلبنا صدى ايجابياً في قلب سيادتكم وقلب الرعية الأرثوذكسية اللبنانية.

حفظكم الله وبارك أعمالكم الخيرة."

## + زاوية الأخبار

### \* بطريرك الاسكندرية يزور الكنيسة الروسية

زار غبطة البطريرك بطرس السابع، بابا و بطريرك الإسكندرية وكل أفريقيا، أواخر نيسان الماضي كنيسة روسيا، وكان في استقباله في مطار موسكو قداسة البطريرك ألكسي الثاني، بطريرك موسكو وكل روسيا، والسادة المطارنة أعضاء المجمع المقدس، إضافة الى ممثلين عن السفارتين اليونانية والقبرصية. وتأتي هذه الزيارة ضمن إطار الزيارات التي يقوم بها البطريرك الإسكندري الى الكنائس الشقيقة بعيد انتخابه على رأس كنيسة الإسكندرية وكل أفريقيا.

### \* البطريرك ألكسي في بلغراد

أقام غبطة بطريرك موسكو وكل روسيا ألكسي الثاني مع غبطة البطريرك الصربي بافل في العشرين من نيسان الماضي، في العاصمة اليوغوسلافية، قداساً إليها حضره حشد كبير من المؤمنين وألقى خلاله البطريرك ألكسي الكلمة التالية:

صاحب الغبطة البطريرك بافل،

أصحاب السيادة المطارنة، الآباء الأجلاء،

إخوتي وأخواتي في الرب،

المسيح قام !

لقد عاد الفصح مرة أخرى الى أرض صربيا المقدسة، وقد سمعتم تكراراً في الكنائس كلمات القديس يوحنا الذهبي الفم : " لا يخشَ امرؤ الموت لأن موت المخلص قد حررنا". إن فرحنا بقيامة المسيح لا يزول لأن المسيح، بانتصاره على الموت والخطيئة، منحنا الحياة الأبدية. لا شيء يمكنه تعكير هذا الفرح، حتى العذاب والدمار المحيط بنا، حتى عريدة الخطيئة التي باشرت الإرادة المريضة عشية الأيام المقدسة واستمرت الى اليوم. نعم لقد أصبحنا شهوداً لشرعية فاضحة في حين أن مجموعة من الدول القوية والغنية، والتي تجرأت أن تتصّب نفسها مقياساً للخير والشر، تدوس ارادة الشعب الذي يريد أن يحيا بطريقة مختلفة. ان القذائف والصواريخ لا تتساقط على هذه الأرض لأنهم يريدون الدفاع عن أحد. ان لأعمال الحلف الأطلسي العسكرية هدفاً مختلفاً: تدمير استقرار ما بعد الحرب الذي سَفك دم كثير ثمناً له، وفرض نظام غريب على الشعب تمليه القوة البهيمية. لكن اللاعدالة والمراة لن تربحاً لأن الله بحسب قول قديم " ليس في القوة بل في الحق." قد تكون قوة العداء أكبر من قوتكم لكن معونة الله الى جانبكم إضافة الى معاني كل الدروس التاريخية. فلنتذكر الأكثر وضوحاً بينها: درس الحرب العالمية الثانية. ولنتذكر أيضاً كلمات الرب: " لأن قوتي في الضعف تُكْمَلُ" (٢ كو ١٢ : ٩)، وإنكم ستبكون وتوحدون والعالم يفرح، أنتم ستخزنون ولكن حزنكم يتحوّل الى فرح" (يو ١٦ : ٢٠).

فيما نقف اليوم على عتبة الألف الثالث لميلاد المسيح، علينا أن نعي أن الحرب لا يمكن أن تحلّ أي مشكلة. يمكنها فقط تعميقها. هذه حقيقة تشهد عليها الخبرة المأساوية لهذا القرن. فقط الإرادة الطيبة الساعية للسلام وللحياة الحرة الكريمة للجميع، بغضّ النظر عن جنسيتهم وإيمانهم وقناعاتهم السياسية، هي التي توقف سفك الدم وتحفظ وحدة أرضكم الأم. السلام مع العدالة يثبت، لذلك أسألكم وأطلب منكم اليوم أن تقوموا بكل ما يلزم لتعرف الأمم لطف قلوبكم ولكي لا تتدنس كوسوفو القديمة، هذه الأرض التاريخية والمقدسة بالنسبة للشعب الصربي، بتقاتل الاخوة. ساعدوا الشعب الأمين ذي النيّة الحسنة للعودة الى المنازل التي تركها. اسعوا المصالحة والوفاق، عندها لن يستطيع أحد توييخكم على أعمال خاطئة في معرض تبرير أخطائه الخاصة.

صاحب الغبطة، الأساقفة الموقرين، إخوتي وأخواتي، اليوم يوم الفرح، يوم فصح خاص فيه نتذكر الموتى. ذلك نصلي اليوم من أجل الضحايا الكثر الذين سَفكت دماؤهم، من

أجل أبناء وبنات الصربيين وكل الشعوب التي تعيش في يوغوسلافيا، من أجل المسيحيين الأرثوذكسيين والمؤمنين من الديانات والمعتقدات الأخرى، ومن أجل غير المؤمنين. ليكن ذكرهم مؤبداً ويكونوا في الراحة الأبدية.

أرفع صلواتي من أجل الذين خسروا صحتهم ومنازلهم وممتلكاتهم ومن أجل الذين طردوا من منازلهم. ألا شفى الله جراح هؤلاء وأعانهم على التعويض عن خسارتهم. صلاتي الحارة من أجل أن يستعيد بلدكم السلام راجياً معونة الله. أدعو مجدداً قادة الحلف الأطلسي وجمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية الى وقف كل عدااء وبدء عملية السلام. وأنا أشهد أن الكنيسة الروسية الأرثوذكسية مع الملايين من مؤمنها، كما كل أصحاب الإرادة الحسنة في العالم، مستعدون لتسهيل المصالحة بكل الوسائل الممكنة. أنا أثق أن كلمات صاحب المزامير النبوية: " الرب يعطي عزاً لشعبه، الرب يبارك شعبه بالسلام" (مز ٢٩: ١١) سوف تصبح حقيقة.

وشهادة على أن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية تصلي من أجل الشعب المتألم في يوغوسلافيا وان القديسين الذين تمجدوا في الأرض الروسية، الذين أثق بهم، يتضرعون من أجلكم، أقدم لكم أيقونة القديس سيرافيم ساروفسكي مع جزء من رفاتة المقدسة. يقول القديس سيرافيم: " اسعوا وراء روح السلام وسوف يخلص الألف من حولكم". ألا منح الله بصلواته السلام والوفاق للشعب اليوغوسلافي في الكثير الألم.

اليوم نحتفل بالقداس الإلهي بحضور الآلاف من الشعب الصربي الأرثوذكسي. أود أن أقدم لكم بعض الأواني المقدسة لتستعمل في الإحتفالات الإفخارستية في كاتدرائية القديس سابا العظيمة، وللتعبير من مشاعر الكنيسة الروسية تجاه الكنيسة الصربية. إن حضورنا اليوم للمشاركة في القداس الإلهي مع صاحب الغبطة البطريرك بافل والأساقفة والإكليروس هو شهادة أخرى على وحدتنا المستمرة بالصلاة.

#### \* قصف كنيسة الثالوث الأقدس

أدى قصف الحلف الأطلسي على العاصمة اليوغوسلافية بلغراد صباح الثالث والعشرين من نيسان الى إصابة كنيسة الثالوث الأقدس التابعة للكنيسة الروسية والتي تقع على بعد مئة متر من مبنى الإذاعة والتلفزيون الذي كان مستهدفاً من قبل الحلفاء. أدى القصف الى تدمير قبة الكنيسة وتحطيم ثلاثة أعمدة وشباكين في واجهتها الجنوبية. وقد صرح المسؤول عن الكنيسة أنه " كان متوقفاً أن تحصل مثل هذه الأمور منذ اليوم الأول لبدء قصف الحلفاء."

## \* كوسوفو

وصل قسم خدمة المحبة في مؤسسة " الكنائس تعمل معاً "توزيع المساعدات الإنسانية للاجئي كوسوفو، تحت إشراف الكنيسة الأرثوذكسية في ألبانيا واهتمام سيادة رئيس الأساقفة أنستاسيوس. وقد سلّم خلال عشرة أيام حوالي مئة وستين طناً من المساعدات شملت مواد غذائية وطبية وخيم وبطانيات وفرش ومواد تنظيف. وتأتي هذه المساعدات من الدانمارك والصليب الأحمر الهليني في إيرلندا وبريطانيا والنرويج.

وتتوقع المؤسسة أن توزع مواد إغاثة بقيمة عشرة ملايين دولار أميركي لغاية الثلاثين من أيلول ١٩٩٩. وتوزع هذه المساعدات على جميع أبناء كوسوفو من كافة الأديان. نذكر أيضاً أن الكنيسة الأرثوذكسية تساعد نساء كوسوفو الحوامل، عبر الاستجابة لطبات مركزي التوليد الجدد. وقد تمّ حتى الآن تقديم المساعدة لـ ٥٣ عائلة. ويقوم طلاب أكاديمية قيامة المسيح الأرثوذكسية اللاهوتية مع مجموعات من الكنائس الأرثوذكسية بتوضيب المساعدات وتوزيعها والعمل في المخيمات.

من ناحية أخرى واصلت الجمعية الخيرية الدولية الأرثوذكسية في الولايات المتحدة (I.O.C.C) تقديم مساعداتها داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إضافة الى العمل في كوسوفو وألبانيا. وهي من الجمعيات القليلة التي تعمل داخل يوغوسلافيا.

## \* الحوار الكاثوليكي - الأرثوذكسي

أُعلن في بيان مشترك صادر عن البطريركية المسكونية الأرثوذكسية وحاضرة الفاتيكان تأجيل الحوار اللاهوتي بين الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. وقد جاء في البيان الذي وقعه الكاردينال إدوارد كاسيدي (عن الكاثوليك) والمترولوجيت ستيليانوس، مطران أستراليا (عن الأرثوذكس) ما يلي : " إن رئيسي لجنة الحوار، آخذين بعين الاعتبار الوضع الحالي الحساس والعداءات في أوروبا، قرّرا مشتركين تأجيل اجتماع اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية الذي كان مقرراً عقده بين ٦ و ١٥ حزيران ١٩٩٩ في بالتيمور (الولايات المتحدة) الى العام ٢٠٠٠ بين ٦ و ١٥ حزيران في المدينة نفسها، وذلك من أجل تأمين اشتراك أفضل والاستفادة من الحوار، وهما يصليان بحرارة الى الرب القائم من بين الأموات من أجل ايجاد حلّ سلمي وملائم للوضع المأساوي".

## + تأمل

فلنطع اسمه الكلي المجد ولنهرب من المخاطر التي تذكرها الحكمة ضد المتمردين على الله حتى نسكن بثقة في اسمه العظيم المقدس. اقبلوا نصيحتنا فلن نندموا. حي هو الله، حي هو يسوع المسيح وحي هو الروح القدس وحي هو إيمان ورجاء المختارين. أولئك الذين يتمون إرادة الله ووصاياه بتواضع ووداعة وحرارة يرتّبون في عداد المخلصين بيسوع المسيح الذي له المجد الى جيل الأجيال. آمين.

أولئك الذين يقاومون كلام الله الذي يوجهكم بواصطنا فليعلموا انهم يرمون نفوسهم في خطر عظيم، وسنكون نحن أبرياء من خطيئتهم، لذلك نصلي من أجلهم أن يحفظ خالق الكون عدد المعدودين من مختاريه بدون انكسار في يسوع المسيح ابنه المحبوب جداً الذي به دعانا من الظلمة الى النور، من الجهل الى معرفة اسمه الممجد. اننا نضع كل رجائنا عليك يا مصدر الخليقة. لقد فتحت أعين قلوبنا حتى نعرفك ، انت العلي الوحيد في السموات، القديس المستقر في وسط القديسين. انك ترفع المتواضعين وتذل الأقوياء، تغني وتفقر، تأخذ وتعطي الحياة. انك المحسن الوحيد للأرواح وإله الأجساد كلها. انك تراقب الأعماق وتسهر على أعمال البشر. تنجد الذين في الأخطار وتخلص البائسين. ايها الخالق والحارس لكل روح، انك تضاعف شعوب الأرض ومن وسطهم تختار أعباءك بواسطة يسوع ابنك المحبوب جداً. به علمتنا أن نكون مقدسين ومشرّفين. اننا نرجوك يا كلي القدرة، كن عوناً لنا ومستجيباً وخلص الذين في الأحزان. ارحم المتواضعين. أنهض الساقطين وأظهر ذاتك للمحتاجين. إشف المرضى واجمع اليك التائبين من شعبك. أشبع الجياع وأعتق أسرانا وأقم المرضى وعزّ الضعفاء. فلتعرفك كل الشعوب أنك الإله الوحيد وابنك يسوع المسيح ونحن شعبك وخراف حظيرتك.

أنت الذي كوّنت العالم، أنت الذي خلقت المسكونة ، أنت الصادق في كل العصور والعاقل في أحكامك والعجيب العظيم في قدرتك، الحكيم في البناء والبصير في ما تخلق، الصالح في المرئيات والخير لمن يرجونك. انك رحوم و غفور فاترك لنا خطايانا وسقطاتنا وهفواتنا. لا تحسب على عبيدك خطاياهم بل نقنا بنقاوة حقيقتك ودرّب خطواتنا لنسلك بقداسة قلب ونعمل الخير امامك وأمام رؤسائنا. نعم اليها السيد، أظهر وجهك علينا بسلام لخيرنا. استرنا بيدك القوية وخلصنا من خطايانا بساعدك القوي العلي. نجنا من الذين يبغضوننا ظلماً. هب الألفة والسلام لنا ولساكني الأرض كما أعطيت آبائنا الذين دعوك بقداسة بإيمان وحق وأصبحوا طائعين لاسمك البار الكلي القدرة.

أعطيت أيها السيد لرؤسائنا وحكامنا السلطان بقدرتك التي لا يعبر عنها، حتى إذا ما عرفنا المجد والشرف اللذين أعطيتهم أطعناهم لئلا نعارض ارادتك. هبهم الصحة والسلام والوئام والأستقرار ليسلكوا بلا محاباة في عملهم. نعم انك انت أيها الإله السماوي وملك كل العصور، الذي يوزع على الشر المجد والشرف والقدرة، وجه ايها الرب مشورتهم وفقاً لما هو خير وما هو محبوب من ارادتك حتى تسلكوا بسلام ووداعة ويحكموا بالسلطان الممنوح منك بعدل ورأفة. انك الوحيد الذي يستطيع أن يحقق ذلك. اننا تعترف لك بواسطة رئيس الكهنة وحمي نفوسنا يسوع المسيح الذي له المجد والتعظيم الآن والى جيل الأجيال. أمين.

القديس اقليمس الرومي  
( القرن الاول )